

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التَّرخيم

- ▶ **ترخيماً احذف آخر المنادى** كياسعاً، فيمن دعا سعاداً
- ▶ **الترخيم في اللغة:** ترقيق الصوت.
- ▶ **وفي الاصطلاح:** حذف أواخر الكلم في النداء، نحو " ياسعا " والأصل: " يا سعاد "

▶ وجوزَّنه مطلقاً في كلِّ ما

أُنْتُتَ بالها، والذي قد رُخِّمًا

بحذفِها وفَرُّه بَعْدُ، واحْظُلَا

ترخيمَ ما مِنْ هذهِ الها قد خلا

إِلَّا الرباعيِّ فما فوقُ، العلمُ،

دونَ إضافةٍ، وإِسنادٍ مُتِمِّ

▶ إن كان المنادى مؤنثاً بالهاء جاز ترخيمه مطلقاً، كـ " فاطمة، وجارية، وشاة " فتقول: " يا فاطمَ، ويا جاريَ، وياشا " .

▶ وإن كان ليس مؤنثاً بالهاء، فلا يرخم إلا بثلاثة بشروط :

▶ الأول: أن يكون رباعياً فأكثر.

▶ الثاني: أن يكون علماً.

▶ الثالث: أن لا يكون مركباً: تركيب إضافة، ولا إسناد.

▶ وذلك كـ " حارث، وجعفر "، فتقول: " يا حارِ، ويا جَعْفَ " .

▶ وأما ما ركب تركيب مزج فيرخم بحذف عجزه، فتقول فيمن اسمه " مَعْدِي كَرِبَ ": " يا مَعْدِي " .

► ومع الآخر احذفِ الذي تلا إن زيدَ لينا ساكناً مكملاً

أربعة فصاعداً، والخلفُ - في واوِ وياءٍ بهما فتح - قفي

► يجب أن يحذف مع الآخر ما قبله إن كان زائداً حرف لين، ساكناً، رابعاً
فصاعداً، وذلك نحو " عثمان، ومنصور، ومسكين "، فتقول: " يا عثم، ويا
منص، ويا مسك ".

► فإن كان غير زائد، ك (مختار)، أو غير لين، ك (قَمَطَر)، أو غير ساكن،
ك (قَنَوْر)، أو غير رابع ك (مَجِيد) - لم يجر حذفه، فتقول: (يا مختا، ويا
قمت، ويا قنوّ، ويا مجي).

► وأما ما كان قبل واوه فتحة ك (فرعون) ، أو قبل يائه فتحة، ك (غُرْنِيق) -
ففيه خلاف، فمذهب الفراء والجزمي أنهما يعاملان معاملة مسكين ومنصور،
فتقول - عندهما - يا فرع، ويا غرن، ومذهب غيرهما من النحويين عدم
جواز ذلك، فتقول - عندهم - يافرعو، ويا غرني.

► والعجزُ احذف من مركّب، وقَلَّ ترخيمُ جملةٍ، وذا عمرو نقل

► جوّز سيبويه ترخيم المركب الإسنادي، فتقول في "تأبّط شراً": "يا تأبّط".

► **وَأَنْ نُوَيِّتَ - بَعْدَ حَذْفٍ - مَا حُذِفَ**
وَأَجْعَلُهُ - إِنْ لَمْ تَتَوَّ مَحْذُوفًا - كَمَا
فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي ثَمُودَ: (يَا

فَالْبَاقِي اسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ أَلِفٌ
لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضْعًا ثَمَّامًا
ثَمُودَ)، و(يَاثِمِي) عَلَى الثَّانِي بَيَا

► يجوز في المرخم لغتان:

► **إحداهما:** أن ينوى المحذوف منه ويعبر عنها بلغة من ينتظر الحرف.

► **والثانية:** أن لا ينوى، ويعبر عنها بلغة من لا ينتظر الحرف.

► فإذا رخصت على لغة من ينتظر تركت الباقي بعد الحذف على ما كان عليه: من حركة، أو سكون، فتقول في "جعفر": "يا جعف" وفي "حارث": "يا حار"، وفي "قمطر": "يا قمط".

► وإذا رخصت على لغة من لا ينتظر بنيت الاسم على الضم، وتعامله معاملة

► الأسم التام: فتقول: "يا جعف، ويا حار، ويا قمط".

► وتقول في "ثمود" على لغة من ينتظر الحرف: "ياثمو" بواو ساكنة، وعلى

لغة من لا ينتظر تقول: "يا ثمي" فتقلب الواو ياء والضممة كسرة؛ لأنك تعامله معاملة الاسم التام، ولا يوجد اسم معرب آخره واو قبلها ضمة إلا ويجب قلب الواو ياء والضممة كسرة.

▶ والتزم الأول في كَمْسَلِمَه وجوّز الوجهين في كَمْسَلِمَه

▶ إذا رخم ما فيه تاء التأنيث - للفرق بين المذكر والمؤنث، كمسلمة - وجب ترخيمه على لغة من ينتظر الحرف، فتقول: " يا مسلم " بفتح الميم، ولا يجوز ترخيمه على لغة من لا ينتظر الحرف، فلا تقول: " يا مسلم " - بضم الميم - لئلا يلتبس بنداء المذكر.

▶ وأما ما كانت فيه التاء لا للفرق، فيرخم على اللغتين، فتقول في " مسلمة " علما: " يا مسلم " بفتح الميم وضمها.

▶ ولاضطرارٍ رخمُوا دونَ ندا ما للندا يصلح نحو أحمدًا

▶ قد يحذف للضرورة آخر الكلمة في غير النداء، بشرط كونها صالحة للنداء، كـ " أحمد " ومنه قوله:

لنعم الفتى تعشوا إلى ضوء ناره * طريف بن مالٍ ليلة الجوع والخصر أي:
طريف بن مالك.